"الإستفادة من العمارة الإسلامية فى تصميم نوافذ العرض التجارية للحفاظ على القيمة الفنية للمناطق التراثية"

مقدم من : أ.م.د / ريم رجاء العصفوري
قسم الإعلان – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – جمهورية مصر العربية

ملخص البحث :
كان للحضارة الإسلامية الكثير من الفضل على الكثير من الأمم فى شتى المجالات كالعلوم والفلسفة والطب و الأدب والفنون و غيرها , و ذلك منذ بداية التاريخ الإسلامى و حتى يومنا هذا.
فالعمارة دائماً تعبرعن مضمون هذه الحضارة من ثقافة و علم وفنون وصلة العبد بربه ، فنرى هذا واضحاً وجلياً في المناطق ذات الطابع المعمارى الإسلامى حيث تعبر عن الشموخ و الصوفية و الدقة و الجمال كما هو الحال فى (القاهرة المعزية) فى مصر الفاطمية , ونراه أيضاً فى البلدان غيرالإسلامية كالأندلس في إسبانيا .
ولكن بمرور الزمن قامت مظاهر المدنية الحديثة بالاستشراء و الانتشار وطمست أغلب مظاهر التواجد الإسلامى في العديد من الدول .
ونستطيع القول بأن الفكر الإسلامى سيظل مادام هناك من يتبعه ويحافظ عليه , والفن الإسلامي سيبقى مادام هناك من ينتهجه و يستمتع به ويحفظه .
ومن هذا المنطلق نجد ضرورة المحافظة على هذا التراث و الإبقاء على جذورهذه الحضارة من خلال إحياء فنونه واستحداث فنون جديدة من الممكن أن ترتبط بمجالات أخرى كالإعلان مثلاً ، ونوافذ العرض وهي أحد أفرع الإعلان في مكان الشراء ، تعتبر إعلان مجسم يحمل رسالة إعلانية عن سلعة أو خدمة تعد إعلاناً سواء كان لها هدف تجاري تسويقي , أو هدف تثقيفي حيث ترتبط نوافذ العرض بالمتاجر التي تواجدت على مر السنين في العمائر الإسلامية أو بالقرب منها وتتمتع بنفس العبق التاريخى كما في منطقة القاهرة المعزية .
فأغلب المناطق ذات الطابع الإسلامى فى مصر تحظى بنشاط تجاري (منطقة خان الخليلى – الغورية – الأزهر – وغيرها) .

ففي ظل هذا النشاط التجاري نرى انفصال بين التصميم المعماري للمبنى و التصميم المعماري للمتجر, والتصميم الإعلاني لنافذة العرض .

مشكلة البحث :

يمكن تلخيص المشكلة في تساؤل وهو :

هل من الممكن الاستفادة من العمارة الإسلامية في تصميم نافذة عرض تتوائم مع النسيج المعمارى الإسلامى الموجودة بداخله ؟

هدف البحث

إبقاء العمارة الإسلامية دون الإخلال بنظامها بالرغم من وجود المحال التجارية و ذلك من خلال التصميم الإعلاني لنافذة العرض الذي يتواءم مع المضمون الإسلامي .

يعتمد البحث:

- على دراسة لبعض القيم الجمالية والعقائدية في تشكيل العمارة الإسلامية ، وطرح تساؤل بإمكانية الاستفادة منها في الحصول على تصميمات لنوافذ العرض الموجودة بالمنطقة الإسلامية متوائمة مع البيئة المحيطة بها.

- الاستشهاد بالمتاجر المتواجدة بأوروبا كمثال من حيث أنها تحمل طابع معماري ذو صبغة تاريخية بالإضافة لأنها تنتهج منهج المواءمة بين الحديث في تصميم نوافذ العرض والطابع العام للمكان .

محورالمؤتمر: بعث الفن و العمارة الإسلامية في حياتنا المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: نوافذ العرض في المناطق التراثية

مقدمة البحث:

العمارة هى أسلوب فنى للتعبير الإنسانى , فهى تعبر عن فلسفة المجتمع فيما يطرحه من موضوعات تؤثر وتتأثر بفلسفة الإنسان المعايش لها , فالعمارة بذلك هي ترجمة لمفاهيم بين فكر وفن وحوار بين الشعوب , وقديماً قالوا بأن العمارة هي أم الفنون ونرى هذا واضحاً في عمارة مصر القديمة في طيبة (الأقصر حالياً) . أما بالنسبة للعمارة الإسلامية فتعتبر مدينة القاهرة من أعرق مراكز التراث الثقافي والحضاري منذ القدم , وذلك لما تمتلكه من رصيد ثقافي وفنى ومعماري جعل منها مناراً ثقافياً و حضارياً للعالم العربي و الشرق بأكمله .

مصر تمتلك أكثر من 450 أثر يقع في نطاق القاهرة التاريخية ، ويحيط بهذه المنطقة أكبر كثافة سكانية وتجارية و سياحية ، لذا كان من الضروري المحافظة على التراث الإسلامى وذلك من خلال عدة عناصر،أهمها مواءمة البيئة المحيطة بالمنطقة التراثية مع العمارة الإسلامية ، ومن أهم هذه العناصرالمحيطة تصميم الإعلان بكافة أشكاله , ومنها التصميم الإعلانى لنوافذ العرض الموجودة بالمنطقة التجارية الواقعة بالمنطقة الإسلامية فهناك انفصال واضح بين التصميم الإعلانى لنافذة العرض وبين روح المكان المحيط بها ، فهناك ضرورة للحفاظ على الطراز المعماري للمبنى ومعايشة مفردات التصميم الإعلانى لنافذة العرض مع الشكل واللون والمفردات الجمالية للعمارة الإسلامية المتواجدة بها أو المحيطة بها وذلك حتى يتم اضفاء السمة الحضارية المناسبة لواجهات المتاجر والتصميم الأعلانى لنوافذ العرض بها .

العملية التشكيلية لأى عمل فنى تتم عن طريق تنظيم مجموعة من العناصر التشكيلية في إطار من العلاقات والأسس التصميمية ، فتصميم نوافذ العرض (كأى فرع من أفرع الفنون) ، كذلك واجهات المحال التجارية تعتبر نتاج لعملية تشكيلية من خلال مجموعة من عناصر التشكيل البصري المكونة لها والتى يرتبط تشكيلها بغرض نفعى وغرض جمالي .ونستطيع استخلاص بعض القيم الجمالية والعقائدية من العمائر الإسلامية واضفائها على تصميم نوافذ العرض لتتواءم مع البيئة المحيطة بها .

في هذا البحث سيتم الاستشهاد بمنطقة تحمل طابع تاريخي ببعض المدن الأوروبية ذات الطابع المعماري المميز، وفي نفس الوقت تتمتع بتصميمات لنوافذ العرض بالغة الحداثة مع الحفاظ على القيمة الفنية والجمالية للواجهات المعمارية ، ولن نغفل دور التنسيق الحضاري و أجهزة الدولة في وضع الضوابط التي تحفظ هذه القيمة من الاندثار . ويجب ذكر أن الأسواق قديماً كانت على شاكلة أخرى غير الآن ، ويجب أن نلقي الضوء عليها للتعرف على ملامحها قديماً .

الأسواق :

ضمت القاهرة منذ إنشائها العديد من الأسواق، إلا أن أغلبها شيد في نهاية العهد المملوكي، وكانت هذه الأسواق تثير إعجاب التجار الأجانب بسبب أنشطتها وثرائها، ومن أشهر هذه الأسواق سوق خان الخليلي وهو على هيئة قصر مهيب متسع للغاية مبني من الحجر المشذب ، ويرتفع ثلاثة طوابق، توجد في الأدوار السفلى حوانيت جميلة تحيط بميدان رائع مربع الشكل يقع في الوسط، وفي مواجهتها يوجد صف من العقود المتكررة المرفوعة على أعمدة رائعة الجمال والمحيطة بها من جميع الجهات، وفي هذا المكان يعقد التجار صفقاتهم، أما الميدان الذي في الوسط فإنه يستخدم كإطار لبيع البضائع بالمزاد، ولعقد صفقات البيع والشراء بالجملة، وليس مسموحا بالإقامة في هذا المكان إلا للتجار ذوي السمعة الطيبة. وفي أعلى هذا المبنى مقر إقامة التجار، وفي الأماكن المجاورة توجد الشوارع التي تباع فيها أفضل أنواع الروائح العطرة والسجاد.

ومن الأسواق الشهيرة الأخرى سوق الفحامين وهو مقر لتجار الفحم البسطاء منذ أمد بعيد، ومع ذلك ظل محتفظا بهذا الاسم بالرغم من تحويله لمقر لتجار المنسوجات الموسرين. وهناك سوق باب الفتوح وهو في داخل باب الفتوح وبه حوانيت اللحامين، والخضريين وكذلك سوق الشماعين ويقع بالقرب من الجامع الأقمر، وحوانيته عامرة بالشموع الموكبية والفانوسية.

ولقد كان بسبب مساحات القاهرة الشاسعة للغاية أن وجدت مراكز اقتصادية أخرى بالقرب من الأبواب وعلى طول الشوارع الكبيرة: حول باب الشعرية مثلا (8 أسواق، 14 وكالة)، وباب زويلة (5 أسواق، 16 وكالة) وغيرها كثير.

المكانة العلمية للقاهرة:

عرفت القاهرة منذ تأسيسها بمكانتها العلمية المتميزة، فموقعها كحلقة وصل بين المشرق الإسلامي والمغرب الإسلامي جعل منها مركزا هاما.

وقد ذكر **المقريزى** في كتابه (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطب والآثار الجزء الثالث (114 من 167) : " أنه " كان بمدينة القاهرة وظواهرها من الأسواق شيء كثير جدًّا قد باد أكثرها وكفاك دليلًا على كثرة عددها أن الذي خرب من الأسواق فيما بين أراضي اللوق إلى باب البحر بالمقص اثنان وخمسون سوقًا أدركناها عامرة فيها ما يبلغ حوانيته نحو الستين حانوتًا وهذه الخطة من جملة ظاهر القاهرة الغربيّ فكيف ببقية الجهات الثلاث مع القاهرة ومصر، وكذلك القصبة وهي أعظم أسواق مصر وتحتوي على اثني عشر ألف حانوت ، ما بين أوّل الحسينية مما يلي الرمل إلى المشهد النفيسيّ ". ومما سبق يمكن استنباط وتخيل ما كانت عليه الواجهة المعمارية للمباني التجارية آنذاك حيث تتسم بالطابع المعماري لذات الوقت ، ففي بعض الدول ذات التاريخ الإسلامي كانت الأسواق ذات نظام مستقل حيث كانت عبارة عن خانات تحوي حوانيت للتجارة تعلوها أماكن لاستضافة التجار القادمين من مختلف البلدان. وعلي سبيل المثال في مصر أسواق خان الخليلي.

أسواق خان الخليلي:

توجد بالقاهرة الفاطمية وأنشأها الأمير جهاركس الخليليّ أميراخور الملك الظاهر برقوق، وتعرض بالخان منتجات ذات طابع تراثي ولم يكن عرض المنتجات يعتمد على نوافذ العرض قديما ولكن حاليا تستخدم نوافذ للعرض بطرق عشوائية لا تؤدي الوظيفة المرجوة منها، والصور توضح الخان قديما وحديثا حيث يظهر الطابع المعماري الإسلامي بما فيه من مداخل وعقود ومقرنصات يمكن الاستفادة منها في تصميم نوافذ عرض تؤكد

الطابع المعماري وتتجانس مع البيئة التراثية.

أسواق خان الخليلي بالقاهرة حديثا

خان الخليلي عام 1899 يتضح فيه المقرنصات والعقود والمدخل وأيضاً المعروضات

ويتضح مما سبق شكل الأسواق والمحال التجارية قديماً ونستطيع تخيل العروض البيعية آنذاك ، ويمكن القول بأن نوافذ العرض شيئ مستجد على العمارة الإسلامية كنوع من أنواع العروض البيعية ، لذا وجب انتهاج منهج المواءمة بين الفكر الحديث والتراث القديم للحفاظ على القيمة المعمارية التراثية ولإبقاء العبق التاريخى لهذه المناطق .

نبذة تاريخية عن الواجهات المعمارية للمحال التجارية بأوروبا :

كان لكل نشاط من الأنشطة التجارية علامة مميزة على واجهة المحلات بأوروبا في القرن السادس عشر ، مثل النظارة الكبيرة لمحال النظارات ، وقرون أو جمجمة الجاموس المعلقة كعلامة لمحال الجزارة ، والساعة الخشبية الكبيرة لمحال بيع الساعات ، والحذاء الخشبي لمحال صناعة الأحذية والمقص لمحال صناع الملابس ، وهكذا .

وقد كان يكتفى بالرمز المعبر عن النشاط على الواجهة ، وذلك لعدم تعدد المحال ذات النشاط الواحد وذلك في المنطقة أو الحى ، ولعدم وجود نوافذ عرض للسلع المباعة ، لذا وجب التمييز بين كل نشاط وغيره ، وبزيادة القوة الشرائية تعددت المحال لنفس النشاط مما خلق نوعا من المنافسة بين المحال وبعضها مما أدى لضرورة الإعلان عن اسم التاجر على الواجهة إلى جانب علامة النشاط التجاري . ومن الطرز التي انتشرت آنذاك طراز الباروك (وهو طابع الفن والعمارة فى أوروبا في الفترة مابين 1600-1715 ومعنى الباروك غير المنتظم ، أو اللولبي , وغريب الشكل) ، ولم ينقضي القرن السابع عشر حتى بدأ الاهتمام بتصميم الواجهة بهدف العرض ، فأضيفت للواجهة

بعض العناصر الرئيسية مثل قاعدة العرض ، يعلوها مسطح زجاجى كبيرمقسم إلى نافذة أو عدة نوافذ وباب في المدخل ، بالإضافة إلى الهيكل البنائي العلوي الذى حل محل اللافتة الخشبية المعلقة ، وقد ثبت هذا الهيكل على كوابيل ذات نقوش وزخارف متقنة .
والشكل التالي يوضح واجهة ومسقط أفقي لمحل من القرن السابع عشر حيث يتضح فيها شكل البانوراما الزجاجية آنذاك وتواؤمها مع الشكل العام للواجهة المعمارية .

المسقط الرأسي والأفقي يوضح شكل البانوراما الزجاجية في العمارة التراثية بأوروبا.

وقد كانت السلعة تباع تبعاً لجودتها وسعرها فقط ، حيث كانت الخيارات المتاحة للسلعة محدودة ، ولم يتضح لأصحاب المحال أهمية اللون في الواجهة المعمارية ونوافذ العرض التجارية ومدى ارتباطه بترويج السلع فكانت الألوان التى تتسم بالرزانة مثل البيج والأزرق والبني المائل للحمرة تستخدم في محال بيع ملابس الرجال و الأحذية ، أما الألوان الصريحة مثل الأخضر والأصفر كانت تستخدم في أبراز نوافذ العرض التجارية التي تتسم بالبهجة مثل محال لعب الأطفال، وبعد ظهور وتنوع الخامات الحديثة ظهرت أهمية اللون في إبراز هوية المتجر وأصبح اللون من العوامل التي تؤدى إلى الارتقاء بتصميم الواجهة المعمارية عامة ونوافذ العرض خاصة أو تغيير المظهر العام للشارع التجاري .
وكان لظهور الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر أعظم الأثر في تطور تصميم الواجهات للمحال التجارية ، حيث أدى ظهور الخامات الجديدة مثل اللدائن والمعادن ومواد البناء الحديثة مما سمح بزيادة نوافذ العرض المتصلة مع تطور صناعة الزجاج ، وقد ساعدت نوافذ العرض المتصلة على زيادة وضوح ورؤية السلع المعروضة وهذا بمساعدة وسائل الإضاءة المتطورة التي ادت إلى زيادة كل من الجانب الوظيفي والجمالي للواجهة . وكثر استخدام الزجاج الملون والزجاج المرسوم في ابواب مداخل المحال التجارية وفي زخرفة نوافذها بالإضافة إلى عنصر المظلات لحماية السلع داخل النافذة ولحماية المشاهد خارج النافذة من العوامل الجوية .
وبعد الثورة الصناعية وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر شهدت أوروبا تطورا كبيراً في مجال تصميم وتنفيذ الواجهات وذلك من خلال التطور في سياسة التسويق التي عملت على تغيير مفهوم نوافذ العرض التجارية لدى ملاك المحال ، وفي دورها كأداة لجذب المستهلك ، وقد أدى التطور الصناعي إلى تعدد السلع وتنوعها و انتشارها في الأسواق ، فأصبح سعر السلع النقدى محدد بسعر السلع الأخرى وليس تبعا للاحتياج والنفعية ، وبالتالي بدأ الإعلان يأخذ دور هام في تسويق السلع وزادت أهمية نوافذ العرض وواجهات المحال التجارية في الإعلان عن السلعة وعن نشاط

المتجر ذاته ، وذلك من خلال الرسالة الإعلانية الموجهة للمشاهد متمثلة في الواجهة الخارجية للمتجر كتصميم بنائى ، ومن خلال تصميم الإعلان المجسم لنافذة العرض.
وفى منتصف القرن التاسع عشر اتسمت نوافذ العرض وواجهات المحال التجارية بالخطوط المنحنية وهى من أهم سمات فن الركوكو (Rococo)، الذي ظهر في منتصف القرن الثامن عشر وتحديدا 1725 – 1770 ميلادياً ، ويذكر أن فترة الركوكو ظهرت كرد فعل قوي على طراز الباروك الذى ظهر قبل هذه الفترة و تميز بتعقيد تفاصيله وكبر أحجام ونسب قطعه الفنية . أما الفن الجديد (Art Nouveau) فبدأ في انجلترا عام 1898 م ، وكانت الطبيعة هى مصدر الإلهام فيها وبالأخص النباتات . وفى هذا الفن الرجوع للطبيعة بدون قيود في رسم الأقواس والمنحنيات بدون تماثل واضح ، كما ظهرت فيه التوريقات النباتية والزهور المتحدة مع قواقع و وصخور وكلها مستوحاة من الطبيعة فى حدائق قصر فرساي بفرنسا .
ومع بداية القرن العشرين اتبع مصممي حركة الفن الجديد في تصميم واجهات المحال التجارية الخطوط العضوية والمائلة إلى الطبيعية ونرى هذا واضحاً حتى الآن في المحال التجارية الموجودة بمباني لندن التي تحمل السمة التاريخية ، كما يتضح من الصورة التالية.

الصورة توضح أحد المتاجر بشارع بيكاديللي بلندن وتظهر السمة التاريخية للمبنى وكيفية التعامل معها من حيث التجانس بين التصميم الإعلانى لنافذة العرض والواجهة المعمارية للمتجر ، والواجهة المعمارية للمبنى ككل .

(تصوير الباحث)

وبالإضافة للاتجاهات المائلة إلى الطبيعية في تصميم الواجهات المعمارية عموماً والمحال التجارية خصوصاً ، ظهرت اتجاهات حديثة فى الفكر والفن سمى بالطراز الحديث ، وفيه تميزت الواجهات بالخطوط المستقيمة والزوايا الحادة و النزوع نحو البساطة والتجريد ، كما توضح الصورة التالية لأحد المتاجر بمدينة لندن ويلاحظ الترابط بين الواجهة المعمارية ونافذة العرض حيث استخدم تأثير حجر البناء في خلفية العرض كامتداد لخامة الطوب في بناء الواجهة المعمارية، كما أن هناك ترابط بين العمارة القديمة والحديثة باستخدام الطوب كشكل نهائي للواجهات المعمارية وعدم استخدام خامات مختلفة أو ألوان متنافرة للحفاظ على التجانس المعماري بغض النظر عن الطراز المعماري أو الزمن الأنشائي.

الصورة توضح أحد المتاجر بشارع ميركير بلندن وتظهر الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة في الواجهة المعمارية و النزوع نحو البساطة والتجريد في تصميم نافذة العرض.

(تصوير الباحث)

كذلك يكون الترابط بين الواجهة المعمارية ونافذة العرض عن طريق المحافظ في التصميم على استمرار التخطيط الشبكي للعمار ة سواء الخطوط الطولية أو العرضية أو كلاهما، وذلك لتأكيد التصميم المعماري مع تلخيصه وتجريده من الزخارف والحلايا بحيث تظهر نافذة العرض بتصميم حديث يواكب العصر دون الانفصال عن الواجهة المعمارية التراثية أو تشويهها، ويمكن ملاحظ ذلك في النماذج التالية من ألمانيا.

الصورة توضح واجهة معمارية لأحد المباني بمدينة لايبزج بألمانيا وفيها يتضح وجود شبكة تصميمية متكاملة فيما بين الفتحات المعمارية وامتداد الخطوط الطولية إلى تصميم نوافذ العرض بحيث لايؤثر على تصميم المبني والتماثيل والحلايا النحتية،حيث تم تجريد الخطوط من الرسوم والزخارف، كذلك اللون المستخدم في تصميم نوافذ العرض متجانس مع لون المبني القديم والاستفادة من العلامة التجارية كلون جاذب للرؤية البصرية دون الأخلال بهوية المبني .

(تصوير الباحث)

الصورة توضح أحد المتاجر بمركز مدينة لايبزج بألمانيا وتصميم نوافذ العرض متجانس مع الواجهة المعمارية بالرغم من استخدام عناصر حديثة في التنفيذ و المعروضات، ويلاحظ استخدام الحروف المفرغة لكتابة الأسم التجاري للحفاظة على الواجهة المعمارية ولأحداث التواءم بين تصميم نافذة العرض والواجهة المعمارية.

(تصوير الباحث)

واجهات المحال التجارية من خلال الكيان المعماري:

تشغل المحال التجارية غالباً الطابق الأرضي للمباني ويفضل لذلك التكامل في التصميم بين واجهة المحل وواجهة المبنى ويظهر هذا من خلال الوعي بالمبادئ التشكيلية الخاصة بمفردات البيئة العمرانية وكيفية استخلاص أشكال ومعالجات جديدة تبرز الفكرة الأعلانية وتحافظ على الكيان المعماري التراثي ، وإمعاناً في الحفاظ يفضل التكامل من خلال العناصر السابقة والعناصر التشكيلية لنافذة العرض الموجودة بالبيئة ذات الطابع الإسلامي أو بالمبنى الذي يحمل الصبغة الإسلامية.

التجانس الكلي :

ويتم بالمحافظة على الطابع المعماري للمبنى الذي يقع به المحل التجاري ويتميز هذا الأسلوب في معالجة الواجهة المعمارية للمبنى القائم مع الاهتمام بالتصميم الإعلانى لنافذة العرض وتكيفها مع السياق العام للمكان. وتوضح الصور التالية نماذج لنوافذ عرض بعمارة تحمل الطابع الإسلامي.

الصور توضح مدي التجانس بين نافذة العرض والتصميم المعماري للواجهة التي تحمل الطابع الإسلامي

التجانس الجزئى :
بالربط بين واجهة المبنى بصفاتها وواجهة المحل التجاري الحديث ، حيث تظهر أهمية العلاقة الناشئة بينهما من أجل تحقيق التكامل والترابط بين القديم والجديد ، وفي هذه الحالة تكون الواجهة التراثية للمبنى مصدر إلهام للمصمم عن تصميم واجهة المتجر و عند وضع مفردات تصميم نافذة العرض ، لأن في حالة إغفال طراز واجهة المبنى يحدث عدم التجانس والانفصال .
الانفصال التام :
بانفصال واجهة المحل التجاري عن النمط المعماري للمبنى .
وكما هو الحال في أغلب المتاجر الموجودة في السوق المصرية عموماً، وفي المناطق التي تحمل الصبغة الإسلامية خصوصاً . كما توضح الصور التالية:

الصور توضح المحال التجارية بشارع المعز لدين الله الفاطمي بالقاهرة ويظهر الانفصال التام بين نوافذ العرض والمنطقة التراثية المحيطة مما أحدث تشويه وتلوث بصري للمنطقة التاريخية

وفيما يلي سيتم عرض بعض القيم الجمالية للعمارة الإسلامية التي يمكن استخلاص مفردات تشكيلية تمكن مصمم نافذة العرض من استلهام عروض تنسجم مع البيئة الإسلامية.

القيم الجمالية في الوا جهات الأثرية الإسلامية :

وتتضمن ملامس السطوح ، الإيقاع، الوحدة ، الاتزان ، النسبة و التناسب
ملامس السطوح :
يعتبر الفن الإسلامى من أغنى الفنون تنوعاً في السطوح مما يؤدى إلى الحصول على أحاسيس غنية من حيث (الثقل – الخفة – النعومة – الدفء) وكل مادة لها الملمس الخاص بها الذي يميزها عن غيرها من المواد في التعبير . وتختلف الملامس عن طريق عمل تعرجات أو تجاويف وتقسيمات واضحة في السطح , كما تؤثر شدة واتجاة الضوء على درجة الإحساس بالملمس ، فلو تخيلنا مثلاً المشربية وملمسها ، ماذا يحدث لو تم توظيفها في نافذة عرض للربط بين الواجهة المعمارية والإعلان المجسم لنافذة العرض ؟ .
الإيقاع:
ظهر الإيقاع في التشكيلات المعمارية لخدمة الواجهات ,ويعبر الإيقاع عن الحركة عن طريق تكرار الأشكال باستخدام العناصر الفنية كالخط و الشكل و اللون وغيرها .
ويعتبر من أهم عناصر التصميم التى تسعى إلى تحقيق وحدة العمل الفنى من خلال التكوينات المختلفة . ويبرز الإيقاع من خلال بعض القيم الفرعية كالتكرار و التنوع والاستمرار , وقد برع

الفنان المسلم في التوفيق وتركيب العناصر المختلفة مع بعضها البعض ، كما في المقرنصات وتكرارها مثلاً .

الوحدة :

ينبع المفهوم الإسلامى للوحدة من خلال مبدأ توحيد الكل في واحد وهى قيمة نابعة من المنهج الاسلامى الذى نادى بالتوحيد كمحور أساسي للعقيدة .الوحدة في الفن الإسلامى ذات طابع توجيهى نحو نقطة أصل , أو مركز إشعاع , مثل التوجه للكعبة للمسلمين في جميع أنحاء الأرض .

اتسمت المباني الإسلامية بالوحدة العامة للواجهات من حيث الارتفاع و الألوان ومواد البناء وأسلوب التشكيل وغير ذلك .بينما جاءت الفروق بين التفاصيل المعمارية الدقيقة لتضفي على النسيج الكلي تنوعاً جذاباً ومقبولاً للنفس .

الاتزان :

من خلال الاتزان يمكن تنظيم المساحة واللون والملمس والخطوط , وهناك ثلاثة أوضاع للاتزان هم :

1- الاتزان المحوري (المتماثل والغير متماثل) .

2- الاتزان الإشعاعي أو المركزى .

3-الاتزان الوهمى .

النسبة و التناسب :

استخدم الفنان المسلم النسب المثالية في تصميماته التشكيلية و و المعمارية وفي تناسب عناصر الواجهات من فتحات ومشربيات و زخارف ، ومن هنا يمكن لمصمم نافذة العرض انتهاج نفس المنهج واستخدام النسب المثالية في تصميم نافذة العرض ، ولاسيما بأن الهدف ليس عرض السلعة فقط ولكن بأسلوب يحترم ويحافظ على البيئة التراثية .

القيم العقائدية المؤثرة في تشكيل العمارة الإسلامية:

يمكن قياس الفن التشكيلي الإسلامى بمعيارين:

يعتمد **المعيار الأول :** على القيم الفنية والتشكيلية في إضفاء سمة الفن الإسلامى على الشكل المعماري . والتى يمكن الاستفادة منها أيضاً في استحداث تصميمات لنوافذ العرض تتعايش مع البيئة المحيطة من عمائر إسلامية .

و**المعيار الثانى** : يعتمد على القيم العقائدية للإسلام مثل مبدأ الوسطية في الإسلام , وهذه ليست فلسفة فكرية مجردة ولكنها أساس يصلح للتطبيق أو القياس أو التنظيروهي فلسفة مبنية على قاعدة علمية متمثلة في العقيدة وتعاليم القرآن والسنة التي تؤثر بدورها على البناء الذي يحتوى الإنسان أو المجتمع اقتصادياً وسياسياً و ثقافياً و اجتماعياً , فالإسلام يختلف عن غيره من الحضارات فهو حضارة متكاملة الجوانب و المقومات .

ومن القيم الإسلامية التى أثرت على فكر المعماري المسلم وجعلت أعماله متميزة ويظهر هذا واضحاً في إبداعات عديدة موجودة بالقاهرة الإسلامية، هذه القيم :

التوحيد والديمومة : معناة البسيط أن لا إله إلا الله و أن العبادة لله جل جلاله وحده دون وساطة أحد وأن صفة الديمومة لا تكون إلا لله الدايم .

الإسلام دين ودنيا :

يدعو للتمتع بالدنيا والعمل للآخرة , ومنها زخرفة وتجميل الحياة الدنيا من مبانٍ وغيرها (كدمج المدرسة والمستشفى والضريح والجامع) مثل جامع ومستشفى السلطان قلاوون .

اللانهائية :

تعددت المعالجات الزخرفية للأسطح في العمارة الإسلامية من الأشكال التجريدية و الأنماط النباتية التوريقية والنقوش الدقيقة لطرز الخط المتعددة والتى تؤدى إلى هدفين ، هدف دينى و الآخر زخرفي ، وذلك بتكرار العنصر إلى مالانهاية والانتقال من فرع لآخر دون تحديد لاتجاة أو مركز معين .

التجريد :

التجريد مأخوذ به منذ القدم وتأثر به الفنان المسلم ، فالمسلم يتجرد من زينة الدنيا ويرتدى الأبيض في مناسك الحج.

التضعيف :

أي مضاعفة الأعداد ، كرقم فردى أو زوجى ومضاعفاته وقد طبقت مبدأ التضعيف في العمارة الإسلامية ويتم ارجاع مبدأ المضاعفة لمضاعفة الحسنات في العقيدة الإسلامية (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) .

التكرار :

تكرار العنصرعدة مرات يحوله إلى ملحمة ،فلننظر إلى إلى شخص يصلي بمفرده ، و نفس الشخص يصلي وسط صفوف متراصة ' فنرى له قوة أكبر حين يصبح وحدة متكررة في كيان أكبر ' وللتكرار نوع من الإيقاع فى ترديد الفكرة هذا الترديد لايتم على وتيرة واحدة , ولكن يتضمن عنصر من التنوع حتى يكتسب نوعاً من الثراء.

العناصر المعمارية المميزة للواجهات الإسلامية :

من العناصر الزخرفية التى تعطى احساس بجمال الواجهات الإسلامية (الكوابيل المنحوتة الجميلة– والمقرنصات - والعقود – والمشربيات – و المداخل – والأعمدة ------- إلخ) وعلى هذا كان الأهم مراعاة النسب والمقاييس التى تتفق ووجدان الإنسان المسلم .

المقرنصات :

لعبت الدلايات والمقرنصات دوراً هاما في زخرفة العمائر الإسلامية ، وتصميمياً هى خلية معمارية تشبة خلية النحل وتستعمل في الآتى :

- كوسيلة إنشائية في تحويل المربع إلى دائرة في إنشاء القبة الدائرية .
- كوسيلة زخرفية ككورنيش لشرفة مئذنة مثلاً .
- كوسيلة إنتقالية من سطح إلى آخر حيث وجدت المقرنصات في تجاويف وحنايا واجهات المساجد .
- كما استعملت المقرنصات في كثير من الكوابيل الحجرية كوسيلة لحمل الشرفات .
- استخدمت المقرنصات في تيجان الأعمدة .
- كما استخدمت في طواقي المداخل الرئيسية في بعض العمائر الإسلامية .

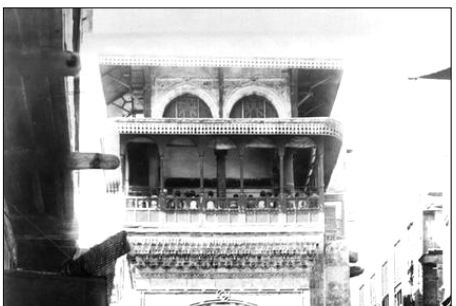

شكل (1)يوضح المقرنصات وبعض استخداماتها في الواجهات المعمارية

المداخل :

المدخل هو الحد الفاصل بين الداخل والخارج ، وهو إجمال لعمارة واجهة المبنى ، قد تكون المداخل بارزة عن الواجهة كما في جامع (الحاكم بأمر الله) أو يكون المدخل مكون من سقفية ذات عقود تتقدم المدخل .

و المداخل بالمبانى الكبيرة التى كانت تحت عقود شاهقة عميقة بعض الشيئ و قد تمتد إلى ارتفاع البناء كله ، كما في مسجد(السلطان حسن) .

العقود:

ظهرت في العمارة الإسلامية أشكال عديدة من العقود وقد ميز بعضها الإقليم الذي شيد به الأثر ، ففى البداية تم استعمال العقود النصف دائرية ،ثم العقود المدببة ثم العقود ذات الفصوص ،كما استعمل أيضاً العقد المزين بالمقرنصات ،والعقد المدبب المرتفع ،والعقد الذي يشبه المثلث المتساوى الساقين ،كما ظهر العقد ذو الثلاثة فصوص وغيرها من الأشكال الموضحة في شكل ( )

الكابولي :

الكابولي هو عنصر إسلامي يحمل مافوقه ، استعمله العرب في مبانيهم ونراة في أسفل الأبراج البارزة في المباني كدعامة لحمل أي بروز ، وكذلك أسفل طبقات المآذن بدلاً من المقرنصات ، وكذلك أسفل المظلات بجميع أنواعها ، كما استعمل لحمل القرميد أعلى الشبابيك العلوية للواجهات.

الحليات والزخارف :

درج الفنان المسلم على أن يزخرف المباني الإسلامية بثلاث طرق :

- التلوين عن طريق استخدام صفوف من الأحجار المختلفة الألوان وهو مايعرف باسم الأبلق .
- الزخرفة الجزئية المركزة في بعض العناصركالتي تزين مساحات كبيرة ومداخل .
- تجميل المبنى كله باستخدام الحجرالمحفور أو الجص المشغول أو الكسوة الزخرفية .

الشرفات :

وهى موجودة في أعلى الابنية الهامة وهى نوعان إما ورقية أو مسننه والورقية أكثر الأشكال استعمالاً، فهى تحدث للعين مزج في الرؤية البصرية العامة بين الكتلة والفراغ بنظام ثابت .

السبيل:

هي لوحة جدارية من الرخام مزخرفة بنقوش خفيفة البروز ، وتوضع بجوار النافورة في الجدار المقابل للإيوان الرئيسي وينساب الماء من على سطحها إلى قناة من الرخام تفضي إلى حوض من الماء .

المشربية :
هى حل للتغلب على مشكلات التهوية والإطلال إلى الخارج ، وتخفيف حدة الضوء وحجب آشعة الشمس ،فهى عبارة عن مخمل من الخشب الدقيق في شكل برامق مستديرة المقطع تعمل على توزيع الضوء والظل في تدرج لطيف يذيب وحشة الداخل بإيناس الخارج ووهجه ، والدقة في تراص أجزاء القطع المخروطة تبدو كنشاط تكراري إيقاعي يحقق اتساع الرقعة والانتشار أو كأنها ستارة فاصلة مزينة بالوحدات الزخرفية .

شكل (2)المشربية ويظهر في الشكل دقة الصنع كما يتضح شكل البرامق الصغيرة وكذلك الزخارف الهندسية المكررة

ولن نستطيع حصر مايمكن للمصمم عمله من هذه الخلفية التراثية المعمارية والاستفادة منها فى الحفاظ على السمة التاريخية للمكان من خلال تصميم الواجهة المعمارية ، تصميم نوافذ العرض موضوع البحث ،ولكن يجب إلقاء الضوء على مكونات الواجهة المعمارية التاريخية التى تحوى نافذة العرض ، وعناصرها وكيفية توفيقها مع الهدف المرجو منها .

التلوث البصري لواجهات المحال التجارية الموجودة بمنطقة الآثار :

وهناك مشكلة كبيرة تودى بهدف المحافظة على الطابع الإسلامى ، وهو التلوث عموماً ، كالإهمال وعدم المحافظة الذي يؤدى إلى بدوره إلى تدهور البيئة العمرانية . والتلوث البصري خصوصاً ، فيعتبر التلوث البصري من أهم وأخطر الملوثات البيئية التي يعاني منها المجتمع المصري لأن الإحساس به يتطلب وعياً ثقافياً ومعرفياً وعيناً مدربة على اكتشاف الجمال والقبح، ويجب أن يتم توعية المقيمين بهذه المناطق بأهمية وقيمة البيئة الإسلامية وان يتم وضع ضوابط من قبل الدولة للمحافظة على المنطقة التراثية .

ويمكن تقسيم التلوث البصري لعدة أسباب :

- تلوث ناتج من استخدام تقنيات معمارية غير ملائمة للبيئة :

نظراً لطبيعة المناخ لموقع مصر الجغرافي الذي يتميز بالشمس الساطعة أغلب العام ومع ارتفاع درجة الحرارة ، كان من الضروري استخدام خامات تساعد على التغلب على ارتفاع درجات الحرارة ، ولكن من المؤسف انتشار خامات غير مناسبة للطبيعة المناخية كاستخدام خامات كالألومنيوم والزجاج في إنشاء الواجهات المعمارية وهي مواد عاكسة للضوء تثير الشعور بالتوتر

والضيق كما يؤدي إلى الاحتباس الحراري داخل المباني ، ويؤدى إلى رفع درجة الحرارة مما يترتب عليه استخدام اجهزة التكييف التي تشوه الواجهات .

- تلوث ناتج من واجهات المحال التجارية :

تمثل المحال التجارية أهمية كبرى في دورة رأس المال ، ويهتم الكثير من أصحاب المحال بالترويج السلعى عن طريق نوافذ العرض أو اسنخدام واجهة المتجر استخدام أقرب إلى الخطأ أكثر منه للصواب علي حساب القيم الجمالية للبيئة المحيطة ولاسيما لوكانت تحمل صبغة تاريخية كما فى الشكل ( ) ،يوضح مبنى مقام على الطراز الإسلامى ويتضح هذا من الواجهة المعمارية للمبنى ولكن نرى التلوث البصري واضحاً من المحال التجارية أسفل المبنى سواء كان في وضع المعروضات خارج المتجر ،أوشكل نوافذ العرض أوشكل اللافتة ، فتصميم واجهة المتجرلا تتواءم مع الطراز المعماري للمبنى أو مع البيئة المحيطة ولاسيما لو كانت في منطقة أثرية كالقاهرة الإسلامية ، فلا يوجد مراعاة للعلاقات اللونية أو التقنية أو تصميم نافذة العرض وعلاقة الواجهات ببعضها البعض والبيئة المحيطة وعرض الشارع وغيرها .

الصور توضح مدى التلوث البصري الناتج عن عدم اتباع اي قواعد تصميمية في نوافذ العرض للحفاظ على الطابع المعماري (تصوير الباحث)

تلوث ناتج من إشغالات الأرصفة :

نلاحظ ذلك من خلال التعديات على الأرصفة من أجل بيع السلع أو الخدمات للمارة سواء كان في الأكشاك الحكومية أو الخاصة أوعلى الأرصفة بصورة عشوائية تعيق حركة مرور المشاة وتؤدى إلى تلوث بصري ، وهذه الإشغالات تأتى نتيجة لعدم تطبيق القوانين المنظمة .

وهناك تلوث ناجم عن الإعلانات العشوائية والأفيشات الموجودة بالبيئة المحيطة بالمناطق التجارية و لا سيما الموجودة بالمناطق الأثرية بالإضافة لسوء استخدام المرافق والشوارع والأرصفة والأعمدة الكهربية ، فشكل الشارع يضج بالتنافر في الألوان من محال ولافتات وعدم اتساق في

أشكال العمارة والطرز ، وكل شيئ يسعى لهدم وحدة الاتساق العام في الادراك الجمالى و الذوق العام وانحصار صفاء الرؤية .
ومما سبق ندرك مدى تأثير التلوث البصري على الأخلاقيات وسلوك الأفراد في المجتمع ، كما ندرك أثره على الإدراك الجمالي ، فالفن في الحقيقة يعكس ثقافة المجتمع وهو صورة له يتأثر به ويؤثر فيه ، والحاجة الجمالية سواء كان دافعها ثقافي أو احتياج يومي نشبعه من خلال صور بصرية جميلة سواء كان ذلك في بيئاتنا الداخلية أو الخارجية ولاسيما لوكانت تتمتع بطراز معماري يجب المحافظة عليه من الاندثار .

في الصورة المقابلة نرى شكل الواجهة المعمارية لأحد المتاجر بشارع (أكسفورد- لندن) ونرى القيمة المعمارية للمبنى لم تنتقص بل على العكس تم الحفاظ عليها من قبل المعلن والسلطات المعنية بالدولة .

(تصوير الباحث)

تعتبر واجهة المتجر هى نقطة التواصل الأولى بين المشاهد ومدخل المتجر ، لذا وجب الاهتمام بها كنقطة أولى في الإعلان عن السلعة المراد بيعها أو عن المتجر نفسه ، فيجب تصميمها لتتواءم و تتكامل مفرداتها من إضاءة وملامس وألوان ومعايير إنشائية مع البيئة المحيطة بها وتتعايش مع مفردات التصميم الإعلانى لنافذة العرض الموجود بها .
يمكن تقسيم شكل الواجهات إلى نوعين الأول الواجهة المغلقة ، والتى تكون فيه خلفية نافذة العرض مغلقة أو بمعنى آخر محجوبة عن باقي المتجر ، والنوع الثاني وهى النافذة المفتوحة على الفراغ الداخلى للمتجر ،والنوع الأول المغلق هو الأكثر ملاءمة للمناطق التاريخية .

مكونات تصميم واجهة المتاجر(الموجودة بالمنطقة التاريخية)

1 – الكورنيشة :
وهى الحلية الممتدة أفقياً فوق الجزء العلوي لواجهة المتجر وتعمل على فصل الرؤية بين المبنى والمتجرويمكن وضع المظلة أسفلها للحماية من الشمس والأمطار .

2 – القائم الرأسي :
ويمثل العمود على جانبي واجهة المتجر ويعتبر نهاية لحدود المتجر على الجانبين .

3 – جلسة نلفذة العرض :
وهى ذلك المستطيل الموجود أسفل نافذة العرض حتى الأرض ، وهى بمثابة قاعدة لرفع المعروضات لمستوى رؤية المشاهد ، وتستخدم كذلك في تأكيد الملامح المعمارية للمبنى ، كما يمكن إضافة النباتات ، ووحدات الإضاءة خارج النافذة كالرصيف مثلاً مع مراعاة جودة الرؤية البصرية وعدم إعاقة مسارات الحركة .

4 – الجزء العلوي لنافذة العرض :

وقد تكون خلفية اللافتة اللتي تحمل اسم المتجر أو علامته التجارية ، ويجب ألا تعوق أو تشوه شكل الواحهة المعمارية ، وهناك ضوابط يجب اتباعها مثل عدم وصول ارتفاعها للدور الأول ،وأن تكون محددة بعرض الواجهة .

5 – نافذة العرض:

تعتبر نافذة العرض من أهم مكونات الواجهة المعمارية للمبنى وفي هذه الجزئية نتناول الضوابط العامة لشكل نافذة العرض ، كمراعاة تناسب مساحات الزجاج مع نسب الطراز المعماري المميز للمنطقة الإسلامية ،وذلك بعمل تقسيمات فرعية للزجاج عن طريق قوائم وعوارض تتناسب مع المديول العام للتصميم ، بالإضافة لنوعية الزجاج المستخدمة التى توفر عنصر الأمان في حالة الكسر.

6 – الأبواب :

للأبواب أهمية كبرى عند تصميم واجهة نافذة العرض المتواجدة بمبنى ذو طرازمعماري معين ولا سيما الطراز الإسلامى ،فيجب ألا يطغى مقياس مدخل واجهة العرض عن الباب الأساسي للمبنى ، الذي لا يمكن تغييره في حالة الطراز ، ويجب مراعاة التوافق بين تصميم الباب مع واجهة المبنى كله والصبغة الأساسية للبيئة المحيطة من حيث النسب و التصميم والخامات ،وفي حالة استخدام أبواب الأمن الخارجية يجب أن لاتكون مصمتة حتى لا تحجب رؤية تصميم نافذة العرض .

7 – السواتر (المظلات والتند) :

وهي المظلة الموضوعة لحماية نافذة العرض من العوامل الجوية فيجب ألا تحجب اللافتة ، أو بمعنى آخر أن تقوم بالإعلان عن المتجر كوسيلة إعلانية أخرى للمتجر ، بالإضافة لتواؤمها مع الشكل المعماري للواجهة ذات الطراز .

ويمكن إتخاذ المتاجر المتواجدة بأحد شوارع لندن الشهيرة كمثال من حيث أنها تحمل طابع معماري ذو صبغة تاريخية ،بالإضافة لأنها تنتهج منهج المواءمة بين الحديث في تصميم نوافذ العرض والطابع العام للمكان .

صورة توضح شكل المظلة على أحد متاجر لندن الشهيرة والتي تتمتع بطراز معمارى له طابع خاص.
ونرى اللافتة تحمل اسم المتجر ولا تحجب تصميم نافذة العرض.

(تصوير الباحث)

صورة لواجهة معمارية بمدينة لندن ويلاحظ فيها فصل نافذة العرض عن العقد المعماري التراثي بشكل أفقي وتجميله بالنباتات مما أثر بالسلب على الشكل المعماري للواجهة رغم نجاح نافذة العرض.

(تصوير الباحث)

8 – الألوان و الخامات :

من المناسب ان تتواءم أيضاً الألوان والخامات مع الطراز المعماري لتعبرعنه ولكن بحذر شديد حتى لاتخل بالطراز المعماري أو البيئة الأثرية المحيطة ، ونستطيع القول بأن الخامات التقليدية كالخشب والحجر والزجاج والطوب أكثر تناسباً مع المناطق التاريخية من ناحية الشكل ومن ناحية الصيانة.

سياسة المعالجة البصرية للمبانى التى تحمل نمط تاريخي المقام بها نوافذ عرض :

من خلال مظاهر التلوث البصرى في الآثار و المبانى الأثرية والبيئة المحيطة بها ، الناتجة عن الإهمال والتداعى وعدم الرعاية للمبانى لذا فإن المعالجة البصرية للمبنى تكون على ثلاث مراحل كالآتى :

1- **الجمال الذاتي :-** بمعنى الحفاظ على المبنى الأثري بإيقاعاته ونسبه ، وانسجام بين أجزاؤه وعدم تغيير معالمه .

2- **الجمال المحيط :-** بمعنى معالجة المحيط الخارجى للمبنى بعناصر مكملة تبرز النواحى الجمالية للأثر وتتناسب معه .

3- **الجمال المتبادل : -** الذي يتحقق من صلة المبنى الأثري بالطبيعة ، والعناصر الجمالية المكملة كالنباتات وغيرها .

ويمكن من خلال ماسبق تحقيق المواءمة بين تصميمات حديثة لنوافذ عرض تتعايش مع البيئة التراثية المحيطة كما هو الحال بالمدينة المستشهد بها (لندن) .

ويتم هذا من خلال :

1 – استخلاص وحدات تشكيلية من الفن الإسلامي يمكن أن تساهم في تصميمات نوافذ العرض .

2 – الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي من خلال نافذة العرض الموجودة بنفس البيئة ، وذلك من خلال ضوابط يتم تطبيقها تصميمياً ، ورقابياً من قبل الدولة وذلك في ظل منظومة مقاومة الفوضى البصرية .

3 – احترام البيئة التراثية من خلال تصميم نافذة عرض تجمع الحديث والقديم في منظومة واحدة.

ومما سبق وجب إلقاء الضوء على النظريات المفسرة لسيكولوجية الإدراك البصري ، فمصمم نافذة العرض يجبً أن يتوقع الطريقة التي تدرك بها وبالتالي يتأثر تصميمه بتوقع إدراكه بصرياً ، لذا سنلقي الضوء على النظريات المفسرة لسيكولوجية الإدراك البصري .

1 – نظرية الجشطلت :

تعتبر نظرية الجشطلت من أهم مدارس علم النفس التي ألقت الضوء على عملية الإدراك البصري وقد نشأت أواخر القرن التاسع عشر في ألمانيا ، والجشطلت ليس لها مقابل في الإنجليزية ولكنها ترجمت على أنها الصيغة الكلية ،(أو تلك الصيغة التى يكون عليها النشاط ، أو العمل الفنى أو أي تكوين آخر يتسم بالكلية)

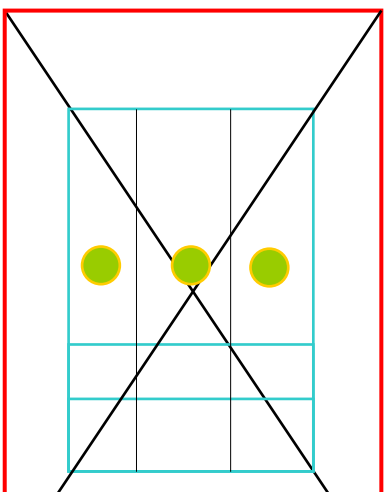

الشكل يوضح الخطوط التصميمية لتحليل نافذة العرض

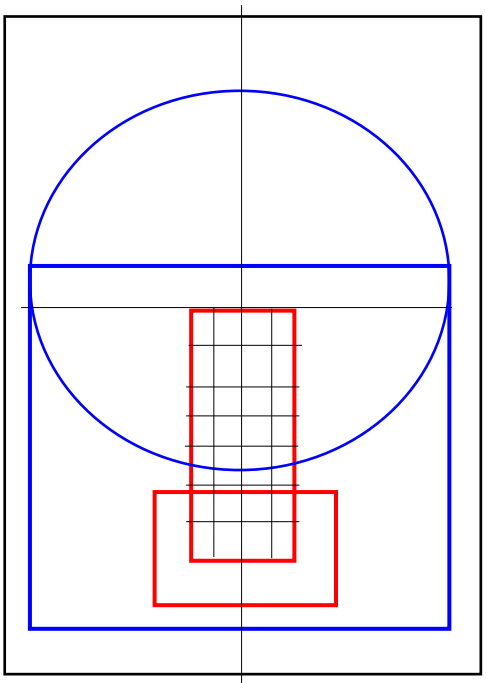

الصورة توضح تحليل لتصميم لنافذة عرض

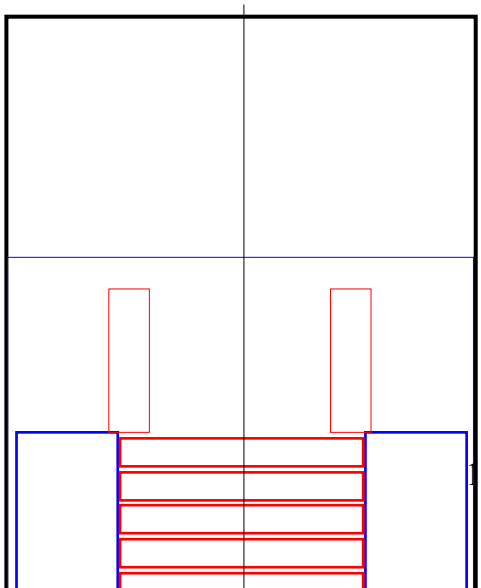

تحليل نماذج من نوافذ عرض بمباني تحمل قيمة تراثية
(تصوير الباحث)

تعليق على النماذج:

و من النماذج التحليلية يتضح ما يلى:

- هناك فكرة موحدة لموضوع العرض تربط بين النوافذ المختلفة.
- هناك عمل فنى واضح ينتهج قواعد الأسس التصميمية من اتزان و وحدة و إيقاع و تناغم، و غيرها. ويعمل على وضوح الرؤية و توصيل المعلومة فى قالب فنى أنيق.
- هناك تجانس بين تصميم العرض و تصميم الواجهة المعمارية التراثية من حيث الإحداثيات الرأسية و الأفقية، والتناغم اللوني بينهم بالإضافة للعناصر المكملة التي من الممكن أن تساعد على إظهار القيمة التراثية داخل تصميم نافذة العرض.

و مما سبق نستطيع أن نرى بأن تواؤم الفكر التصميمي بين الواجهة المعمارية التراثية و بين تصميم نافذة العرض يؤدي حتمًا إلى وضوح الرؤية, و المحافظة على القيمة التراثية لها.

النتائج:

- التصميم الإعلانى لنافذة العرض النابع من المضمون التراثى للمكان يحافظ على العبق التاريخى له، بالإضافة إلى الوظيفة الترويجية.
- إمكانية استخلاص مفردات تشكيلية يسهل توظيفها فى التصميم الإعلانى لنافذة العرض بالمنطقة التراثية.
- التواؤم التصميمى بين نافذة العرض و الواجهة المعمارية الإسلامية يؤدى إلى الإحساس بالرقى و احترام هذه الحضارة مما يساهم فى الرواج البيعى و السياحى.
- عدم الاحساس بالقيمه الفنيه و التراثيه للمكان واغفال الجوانب التصميميه السليمه لتصميم نافذه العرض يؤدي الى حدوث فوضى بصريه وتشويه يؤدي الي انهيار القيمه التراثيه للمكان.

التوصيات:

- وجوب احترام القيمة التاريخية من خلال تصميم نوافذ عرض تحمل العبق التاريخي و تحافظ عليه بالإضافة إلى الرسالة الإعلانية.
- وجوب وضع ضوابط و نظم من قبل الدولة للمحافظة على المباني ذات الطابع التراثي عمومًا و لا سيما الإسلامي منها، من خلال تنظيم الفراغات المحيطة بها.
- وجوب وجود جهة رقابية فنية تعمل على إجازة التصميمات الإعلانية لنوافذ العرض بالمناطق الإسلامية حرصًا على عدم الإخلال بهوية المنطقة والمحافظة عليها من الاندثار.
- وجوب وضع الضوابط الفنية لشكل (السواتر و المظلات,و اللافتات,و غيرها) التي تناسب مع القيمة التراثية للمبنى.

المراجع:

1. إبراهيم مصطفى، "الاعتبارات الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة- مدخل للحفاظ والتحكم في الصورة البصرية لواجهات المناطق ذات القيمة"، رسالة دكتوراة، كلية الهندسة،جامعة القاهرة، 2000.
2. إسماعيل شوقي ، " التصميم-عناصره وأسسه في الفن التشكيلي "، القاهرة، 2000.
3. ألفت يحيى حموده ،"نظريات وقيم الجمال المعماري"، دار المعارف، القاهرة،1981.
4. David Mum, " Shops – Manual of Planning and Design", the Architectural Press, London, 1981.
5. H.E. Beekett and J.A. Godfrey," Windows- Performance, Design and Installation", Crosby Lockwood Staples, London, 1974.